[475] الخنفي وحكيم بن الطفيل السنسي، بعد أن اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا. (1) وقال ابن نما: قال عليه السلام: (اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا). (2) (456) - 258 - فلما رجع الى الخيمة سئلت سكينة عن عمها فقال عليه السلام: (يا بنتاه ان عمك العباس قتل وبلغت روحه الجنان). (3) ورثاه عليه السلام بهذه الاشعار: أحق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده على أبو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه خوف وجادله على عطش بماء (4) دعاؤه عليه السلام على زرعة (457) - 259 - وقال الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصى، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقى، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين ابن صفوان، حدثنا عبد ا بن محمد بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من أبان بن دارم يقال له زرعة، شهد قتل الحسين عليه السلام، ورماه بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم بكفه ويقول به هكذا إلى السماء فيرمى به، وذلك أن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال الحسين: (اللهم اظمئه اللهم اظمئه). قال: فحدثني من شهده وهو يجود، أنه يصيح من الحر في بطنه، والبرد في

---

(1) - الارشاد: 240، اللهوف: 51، الدمعة الساكبة 4: 321، العوالم 17: 292. (2) - مثير الاحزان: 71، بحار الانوار 45: 310، اعيان الشيعة 1: 609 وقيل: ان الامام عليه السلام قال هذا الكلام في حصين الازدي، وقد مر كلامه. (3) - معالى السبطين 1: 449، اسرار الشهادة 337. (4) - ناسخ التواريخ 2: 347، معالى السبطين 1: 448، الشهادة 337، وفى قيل ثم انشاء يقول.